❖ **رابعاً: تصميم خطة البحث**

- يقوم الباحث عند اختيارة للمشكلة العلمية بإعداد خطة اولية للبحث ، وكلما تقدم في دراسته وقراءته للمصادر والمراجع قام بإجراء تغيير جذري او طفيف في تفاصيل خطته للبحث .
- ومن ثم يجب على الباحث تقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه الى الجهة العلمية المسئولة عن متابعة البحث او الرسالة وقبولها .
- ويجب ملاحظة ان الخطة التي يضعها الباحث في بداية عملة انما هي مشروع خطة وهي قابلة للتحوير والتبديل والتطوير كلما تقدم في دراساته واطلاعاته في مختلف المراجع والمصادر.

وتشتمل الخطة عادة على مجالات عدة اهمها :

١) **عنوان البحث:**

يجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه ، فضلا عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد . حيث يتناول العنوان:

- الموضوع الدقيق للبحث.
- مكان تطبيق البحث (اذا كان بحثا تطبيقيا)
- الفترة الزمنية التي يغطيها البحث إذا تطلب الأمر ذلك.

مثال : علاقة التليفزيون بقراءة الكتب والمطبوعات المطلوبة عند طلبة الجامعات في مدينة الرياض للعام الدراسي**.** 1999/2000 .
مثال اخر : قياس اثر الحوافز على انتاجية العاملين في القطاع الصناعي بالمملكة العربية السعودية .

ملحوظة هامة:

يجب على الباحث عدم التسرع في تحديد العنوان الكامل للبحث إلا بعد تحديد مشكلة البحث ، وصياغة الفرضيات اللازمة له وذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث.

٢) **مقدمة الدراسة**

- تعد المقدمة من أهم عناصر خطة الدراسة ، حيث يتم فيها إلقاء الضوء على الميدان الذي تقع فيه الدراسة، وكيفية شعور الباحث بالمشكلة.
- وتبدأ المقدمة الجيدة بالحديث عن الأمور العامة، فالأقل عمومية، فالأشد تحديداً وتخصيصا ، بحيث توصلنا في النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة حقيقية جديرة بالبحث والدراسة

الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة:

- تناول الأمور العامة المرتبطة بالدراسة (ظروف المجتمع أو المرحلة التعليمية التي تجرى فيها الدراسة)
- تناول الأمور الأقل عمومية (بعض المشكلات المرتبطة بمشكلة الدراسة أو المادة الدراسية) التي يُجرى فيها الدراسة.
- ثم يأتي بعد ذلك الحديث عن الأمر الشديد التحديد (الخاص بصلب الموضوع)

٣) **مشكلة البحث:**

يجب أن تصاغ المشكلة كما سبق ذكره بشكل يعطي انطباعا واضحا على أنها موقف غامض ، أو تساؤل يراود ذهن الباحث ويحاول إيجاد حل أو جواب مناسب له.

مثال : ما هو تأثير برامج التلفزيون على قراءة الكتب المقررة عند طلبة الجامعة في مدينة الخبر للعام الدراسي 1435/1434 هـ.

٤) **الفرضية أو الفرضيات:**

يجب أن يحدد الباحث -في الخطة – فرضيات بحثه، هل هي فرضية واحدة شاملة لكل الموضوع أم أكثر من فرضية(كما سبق التوضيح من قبل)

مثال: التلفزيون له أثر سلبي وكبير على إقدام طلبة الجامعة على قراءة الكتب المطلوبة منهم.

٥) **أهداف الدراسة:**

- هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها.
- فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا تجرى هذه الدراسة؟ .. أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته.
- أما أهمية الدراسة فتعبر عما تضيفه الدراسة ، بعد الانتهاء منها من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص والبيئة المحيطة .

- وتساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته من أجل السعي لتحقيقها.
- كما يعتمد المقيمون عند تقييم أي دراسة على هذه الأهداف فيقومون باختبار مدى تحقيق الدراسة أهدافها
- . لذا يتعين على الباحث أن يبلور أهدافاً محددة لدراسته، وأن يُعدد هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدراسته فقط

٦) أهمية الدراسة(البحث):

- أي أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى ، ولمن تكون تلك الأهمية من شرائح المجتمع؟
- كما ينبغي على الباحث أن يكتب أهداف دراسته أولاً ثم أهميتها
- . يجب على الباحث أن يُراعي عند كتابة أهداف الدراسة وأهميتها ما يلي:

* أن يكون كلا منهما مرتبطاً بموضوع الدراسة،
* وأن تكون قابلة للتحقيق .
* أن ينتقي عبارات توحي بالتواضع عند التعبير عن أهمية الدراسة، كأن يكتب بعد عنوان أهمية الدراسة العبارة التالية:

"يمكن أن تُفيد الدراسة الحالية في....."

أو " قد تفيد الدراسة في..... "

فهذه العبارة تفيد احتمالية الاستفادة من الدراسة ، وهي تعبر عن تواضع الباحث

٧) منهج البحث المستخدم في الدراسة

- يجب أن تشتمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثي الذي وقع اختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث استخدامها في جمع المعلومات والبيانات(سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقا).
- ويعني منهج البحث الأساليب والإجراءات التي تستخدم في جمع البيانات وتحليلها والوصول من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو شروح أو تنبؤات تتعلق بموضوع الدراسة.

<u>ويجب على الباحث في هذا الجزء من خطة البحث أن يذكر:</u>

- نوع منهج البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه.
- المبررات التي أدت للاعتماد على هذا المنهج.
- إشارة موجزة لكيفية استخدام هذا المنهج، وفيما يُستخدم ومن الجدير بالذكر أن طبيعة المشكلة قد تساهم بشكل كبير في اختيار نوع المنهج الذي يمكن اتباعه .

٨) تحديد مصادر البيانات وطرق جمعها:

في هذا الجزء يجب على الباحث ان يحدد :

- ماهية البيانات المطلوبة (حقائق مثل احصاءات وأرقام ام اتجاهات واراء)
- مصادر هذه البيانات (أولية ام ثانوية)
- تحديد طريقة جمع البيانات (بيانات مكتبية – استبيان – مقابلة)

٩) مجتمع الدراسة وعينتها:

- ينبغي أن تتضمن الخطة الدراسة بيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي والعينة المختارة

- **مجتمع الدراسة** يعني: "جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أو مؤسسات، أو غير ذلك ".

- مثلا :عندما نتحدث عن دراسة اثر الحوافز على انتاجية العاملين بالقطاع الصناعي بالمملكة العربية السعودية فان مجتمع الدراسة يتمثل في جميع العاملين في القطاع الصناعي داخل المملكة .

- أما **عينة الدراسة** فتعني: "تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لدراسته ".

- مثال ذالك:ان يقوم الباحث باختيار بعض العاملين من بعض الشركات العاملة في القطاع الصناعي في المملكة لتطبيق بحثة عليهم .

- وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها(سوف يتم دراستها تفصيلياً فيما بعد)

١٠) حدود الدراسة

-قد يتعذر على الباحث أن يغطي في دراسته منطقة كاملة أو دولة ، لذا يكون من الضروري عليه أن يوضح المحددات الجغرافية للدراسة.

-وقد يكون من المستحيل أيضاً دراسة المشكلة أو الظاهرة في كل الفترات الزمنية، لذا يكون من الضروري توضيح الحدود الزمنية للدراسة.

-وقد يصعب دراسة كل الجوانب والموضوعات المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة، وهنا يكون من الضروري توضيح الجوانب أو الموضوعات التي ستتناولها الدراسة.

-وعلى الباحث عند ذكر هذه المحددات أن يوضح المبررات المقنعة التي جعلته يقف على هذه المحددات دون غيرها.

مثال :

- في دراسة اثر الحوافز على انتاجية العاملين في القطاع الصناعي في المملكة العربية السعودية يمكن للباحث ان يضع الحدود التالية للبحث:
- الحدود المكانية :ان البحث سوف يجرى تطبيقه على المنطقة الشرقية بالمملكة .
- الحدود الزمنية:ان البحث سوف يغطي الفترة الزمنية من ١٤٣٠-الى ١٤٣٥هـ
- الحدود الموضوعية:ان البحث سوف يدرس اثر الحوافز المادية دون غيرها من الحوافز الاخرى.

١١) الدراسات السابقة:

أي البحوث والدراسات العلمية السابقة التي أجراها باحثين آخرين في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة.

فلابد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويطمئن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث تضيف جوانب جديدة لم يسبق التطرق اليها في الدراسات السابقة.

أهمية ذكر ملخص للدراسات السابقة وتقديم تحليل نقدي لها في خطة الدراسة:

أ) التأكيد للقارئ على أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار ، لم يتم تناولها من قبل، أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية، أو تم تناولها بعمق وتفاصيل ولكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية.

ب) صياغة أهداف الدراسة في ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على:

- الموضوعات التي لم يتم التطرق لها من قبل الدراسات السابقة.
- أو على الموضوعات التي ركزت عليها الدراسات السابقة ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة وتحتاج الى المزيد من البحث والدراسة.

ج) استفادة الباحث من تجارب السابقين، وخاصة إذا تم تناول المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة ، الأمر الذي يُمكن الباحث من المقارنة.

د) الاستفادة من خبرات الباحثين في كيفية تناولهم للمشكلات والمصادر التي اشتقوا منها معلوماتهم وكيفية صياغتهم لفروض الدراسة والمنهج الدراسي الذي اعتمدو علية وطريقة عرضهم وتحليلهم للمشكلة.

١٢) المحتويات المقترحة للبحث (هيكل الدراسة):

- وتشتمل على الفصول والمباحث التي تعتمدها الدراسة في معالجة موضوع الباحث،
- وهي تعتبر موجه لسير الباحث خلال بحثه، وليس بالضرورة أن يلتزم بها الباحث التزاما تاما، بل يمكن أن تحدث بعض التغيرات على هذه الخطة حسب الحاجة ومدى توافر المراجع وما قد يطرأ من أفكار جديدة للباحث بما يخدم غرض البحث.لكن لا يجوز للباحث تغيير موضوع البحث عما ذكر في خطة الدراسة.

١٣) قائمة المصادر (المراجع):

- تقتضي الأمانة العلمية أن يُضمن الباحث في خطته قائمةً تحتوي على جميع المصادر التي استفاد منها في إعداد خطته ،
- كذلك يمكن للباحث اضافة مجموعة اخرى من المراجع الأكثر ارتباطا بموضوع البحث بما يطمئن الباحث نفسه وكذلك المشرف على الدراسة ولجنة مناقشة خطة البحث إلى توافر عدد كاف من المراجع بصورة أولية تمكن الباحث من بدء مشروع دراسته بقوة.
- وبهذا يكون الباحث قد انتهى من إعداد خطة بحثه وجاهزا لعرضها على لجنة مناقشة خطة البحث (السيمينار) والذي يقوم بتحديد المشرف الاكاديمي للباحث الذي سيقع عليه الاختيار من قبل اللجنة بعد اجراء أي تعديلات اخرى قد تراها اللجنة على خطة البحث تمهيدا للموافقة عليها وعرضها على مجلس قسمه ليبدأ في الإجراءات الإدارية المتبعة في كليته وجامعته ليسجل الموضوع باسمه.
- ثم بعد ذلك يبدأ في وضع خطته موضع التنفيذ تحت اشراف مشرفة الاكاديمي حتى ينتهي من تنفيذها كاملة ويصبح جاهزا لمناقشتها أمام لجنة المناقشة والحكم على الرسالة.